

مع لغة القرآن ٠٢

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم. ايها الاحباب الكرام اهلا بكم في الصفحة العشرين من القرآن الكريم. وقد تخيرت لكم منها الايتين مائة وثلاثين ومائة واحد وثلاثين - [00:00:00](#) من سورة البقرة ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين - [00:00:20](#) لما بين الله جل وعلا فضائل ابراهيم عليه السلام فيما تقدم من آيات علم ان صاحب هذه الفضائل لا يعرض عن دينه الا سفيه العقل ممتن النفس وقد اختاره الله جل وعلا في الدنيا لرسالته - [00:00:40](#) ورفع مقامه في الآخرة بين المقربين وحين دعاه الله الاسلام نفسه لم يتوانى عن الاستجابة والخضوع لحكمه وفيهما وقفات الاولى ومن يرغب عن ملة ابراهيم هذا الاستفهام بمن؟ طبعا من استفهامية. في محل رفع مبتدأ - [00:00:58](#) من اه تفيد الاستفهام ولكن الاستفهام خرج هنا للانكار والاستبعاد ثم انه دل على النفي لوجود الاستثناء في سياقه. اي لا يرغب عن شريعة ابراهيم الا السفيه ومتى اجتمع النفي والاستثناء كان القصر كما مر معنا في غير ما آية في سورة البقرة كقوله تعالى وما يخدعون الا - [00:01:18](#) ان يخدعون انفسهم ولكن وجود النفي مع الاستثناء اعطى معنى القصر لا علم لنا الا ما علمتنا اجتمعت اذا هنا في هذه في هذا المقطع آآ وقفان بلاغيتان او نوعان اجتمع نوعان بلاغيان - [00:01:48](#) هما الاستفهام الانكاري والقصر ثانيا من يرغب هذا الفعل رغب فعل عجيب في العربية فهو ان تعدى بفي كان بمعنى الايجاب. والرغبة في الاصل طلب امر محبوب فاذا تعدى بفي كان بمعنى رغبت في شيء اي ملت اليه. واذا تعدى معا كان بمعنى الصدود والعزوف - [00:02:08](#) عن الشيء عزفت عنه وصدت عنه وآآ تركته. وهنا يرغب عن اي يعرض عن ملته ابراهيم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني والثالثة سفيه نفسه الا من سفه نفسه. سفه فعل آآ بمعنى استخف لان - [00:02:37](#) خفة العقل. يقال تسفهه استخفه. قال ذو الرمة مشينا كما اهتزت رماح تسفحت اعاليها مر الرياح النواسم. ومنه في الفعل وهو ارتكاب افعال لا يرضى بها اهل المروءة وكلمة نفسا هذه مفعول به لسفيها على الارجح. فهو يتعدى بنفسه على تضمينه معنى الامتهان - [00:03:04](#) اصبح هنا سفيه نفسه اي امتهنها واستخف بها والرابعة ولقد اصطفينا اللام واقعة في جواب قسم مقدر محذوف وفي ذلك اهتمام بتقديم بتقرير اصطفاؤه وصلاحه في الآخرة وهذا الفعل اصطفيناه - [00:03:34](#) يأتي يعني مصدره الاصطفاء وهو الاختيار فهو افتعال اذا من صفوة الشيء. وصفوة الشيء خياره. طبعا هذا الفعل على وزن افتعل اصطفى افتعل آآ لكن التاء الافتعال هذه قلبت لماذا؟ لانها جاورت الصاد والصاد حرف مستعل مطبق - [00:03:57](#) لا يناسبه بعده لا يناسب ان يأتي بعده التاء. اصطفى لو قلنا اصطفى فالتاء مرققة. لذلك يقبلون حرفا من جنس الصاد واقرب الحروف الى ذلك الطاء وهو اخو التاء على كل. التاء والتاء حرفان نطعيان - [00:04:25](#) وقلبت التاء طاء لتناسب اذا الصاد. فقالوا اصطفى. ومثلها في هذا اضطره التي مرت اه في سورة البقرة والوقفة الاخيرة على قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم. اسلم كلمة تجمع معاني التوحيد والبراءة من - [00:04:45](#)

والقوة واخلاص الطاعة وهذا الفعل في الاصل متعدد اي اسلم نفسك لي. بدليل جوابه اسلمت لرب العالمين. ولكن شاع الاستغناء عن مفعول اسلم آآ اسلم فنزل منزلة اللازم فقيّل اسلم اي دان بالاسلام والحمد لله على دين الاسلام - 00:05:07